مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

يوم المخطوط العربي ٢٠٢٥

قطر المغرب ٢٠٢٤
QATAR MOROCCO 2024

الوِراقة المغربية وصناعة المخطوط:

مقاربات في المواد والتقاليد والوظائف

(ندوة علمية)

14 - 15 أبريل 2025

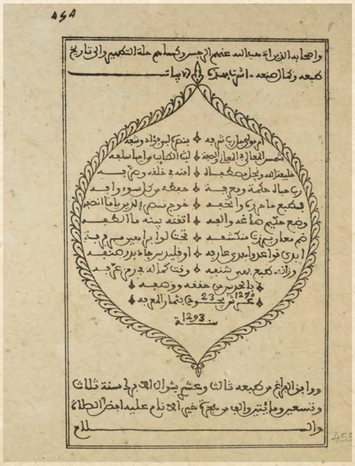
حضوريًا وعن بُعد



مقدمة

مرَّ الكتاب بتحولات كُبرى غيَّرت وسائط المعرفة وأدوات حفظها؛ من المخطوط اليدوي إلى الكتاب المطبوع وصولًا إلى النشر الرقمي. في العالم الإسلامي، كانت الوِراقة ونَسْخ المخطوطات، بمثابة الطباعة الحديثة، الأمر الذي أسهم في نقل العلوم وتداولها. ولم تكن بلاد المغرب استثناءً، فحتى بعد دخول أول مطبعة إلى مِكْناس سنة 1865، ظلَّت النِّساخة قائمةً، حيث استمر إنتاج المخطوطات جنبًا إلى جنب مع المطبوعات الحجرية التي اعتَمدت على النَّسْخ اليدوي، مما حافظ على دورها في نقل المعرفة التقليدية حتى أوائل القرن العشرين.







تنظم مكتبة قطر الوطنية، ضمن فعاليات العام الثقافي **"قطر - المغرب 2024"**، واحتفاءً بـ **"يوم المخطوط العربي 2025"** برعاية معهد المخطوطات العربية (الألكسو)، ندوةً علميةً تستضيف فيها نُخبةً من الخبراء والباحثين المتخصصين، لبحث تاريخ الوِراقة وصناعة المخطوط في المغرب، والتعمُّق في دراسة تقاليد التأليف والنَّسْخ، وتطور المواد المستخدمة في الكتابة، وانعكاساتها على تداول المعرفة. وتستعرض الندوة إمكانات التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، في تحليل المخطوطات ودراستها، مع الحفاظ على مرجعياتها التراثية والبحثية.

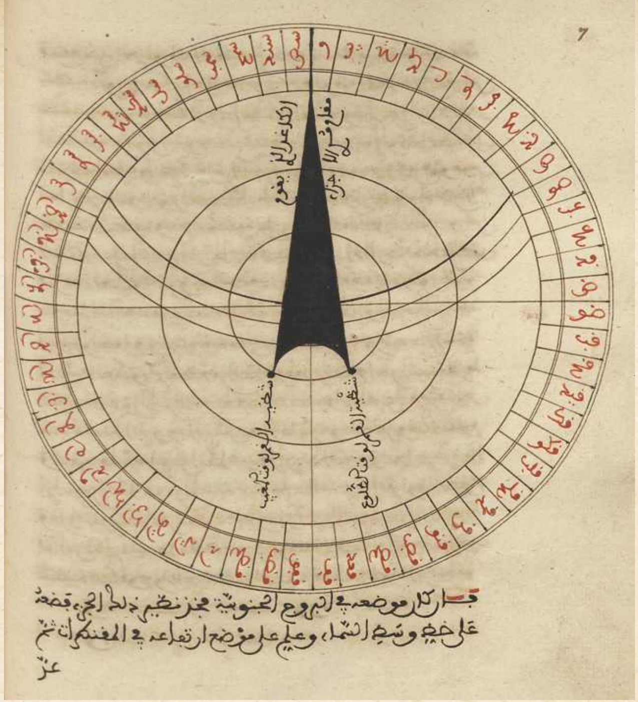


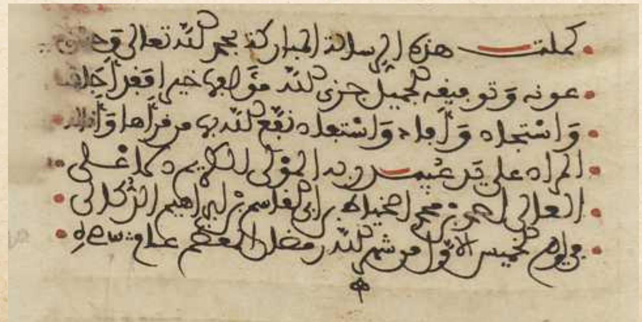


صورة بواسطة استقلال / رخصة المشاع العام، ويكيميديا

أبرز موضوعات الندوة:

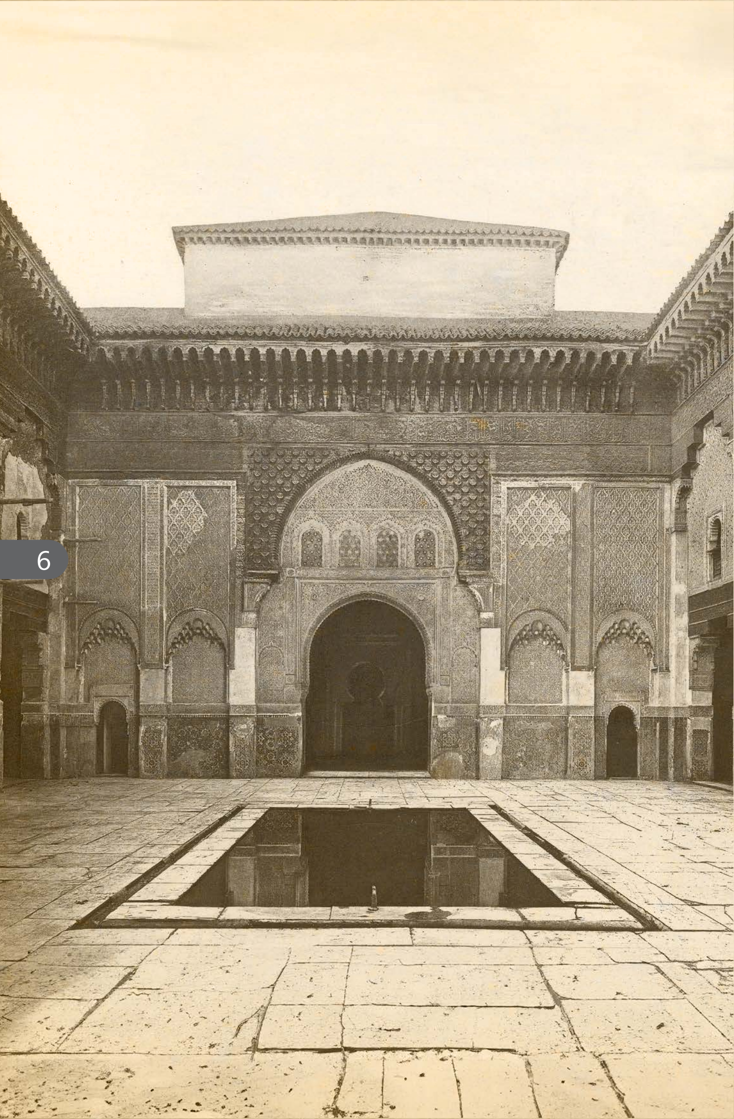
- تقاليد التأليف والنَّسْخ والتحقيق في المغرب، ودور الورَّاقين في نقل المعرفة.
- تاريخ خزائن الكتب والمكتبات، ودورها في حفظ التراث.
- المواد المستخدمة في الكتابة: الورق، والرَّق، والأحبار.
- خطوط المغرب والأندلس: تنويعاتها وتطورها عبر العصور.
- جماليات المخطوط المغربي: الزخرفة، والتذهيب، والتجليد.
- النصوص المُصاحِبَة للمخطوط: التقْييدات، والتوثيقات، والحَواشي.





تُعنى الندوة بتقديم إطار عام للموضوعات المطروحة، إلى جانب دراساتِ حالةٍ لأمثلة حيَّة تُبْرِزُ **خصائص المخطوط المغربي**، وتُحدِّدُ أوجه الاتفاق والافتراق مع التقاليد المشرقية، مع التركيز على **الخصوصية المغربية** المادية والمعرفية. كذلك، تناقش محاور الندوة دور الوَرَّاقين المغاربة في نشر المعرفة، وإشعاعها شرقًا وغربًا. كما تناقش الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لاقتناء الكتب وتداولها في المغرب.

تسعى الندوة إلى اختبار فرضية **استمرارية الوِراقة المغربية** إلى يومنا هذا، عبر دراسة إسهامات أعلام المغرب في حفظ التراث المخطوط، من خلال تحولات العناية به وانتقال المعرفة بين الورَّاقين القدماء والدارسين المعاصرين، وفي مقدمتهم الفقيه محمد المنوني، والعلامة أحمد شوقي بنبين ومدرسته العلمية.



اللجنة المنظمة للندوة (مكتبة قطر الوطنية):

منظم الندوة والمنسق العلمي:

د. محمود زكي، أخصائي المخطوطات بالمكتبة التراثية

المشارك في التنظيم العلمي:

د. معز الدريدي، أخصائي أرشيف أول بالمكتبة التراثية

المنظم التنفيذي للفعالية:

إخلاص أحمد، أخصائي التفاعل والبرامج بالمكتبة التراثية

الدعم الإداري والتنظيمي:

ميمونة البادي، مساعد إداري بالمكتبة التراثية

تفاصيل أخرى:

تقام الفعالية حضوريًا بمكتبة قطر الوطنية باللغة العربية، مع توفر الترجمة الفورية للغة الإنجليزية في جلسات اليوم الأول.

كما تُبث جلسات اليوم الأول عن بُعد عبر منصة Zoom، حيث يُرسل رابط الفعالية للمشتركين قبل موعدها على البريد الإلكتروني. وكذلك يُمكن متابعة جلسات اليوم الأول عبر البث المباشر من خلال قناة المكتبة على اليوتيوب.

14 - 15 أبريل 2025

9:00 صباحًا - 4:00 مساءً بتوقيت قطر (6:00 صباحًا – 1:00 ظهرًا بتوقيت المغرب)

العربية، مع توفر ترجمة فورية إلى اللغة الإنجليزية

الجمهور المستهدف: الباحثون والجمهور العام

التسجيل وصفحة الندوة: (اضغط هنا).

برنامج الندوة

اليوم الأول:

جلسات الندوة (حضور عام)

الجلسة الافتتاحية

8:30 - 9:00 صباحًا: التسجيل

9:00 - 9:30 صباحًا: التقديم والكلمات الافتتاحية:

- التقديم: اللجنة المنظمة للندوة
- كلمة مكتبة قطر الوطنية: **السيدة هوسم تان**، المدير التنفيذي للمكتبة
- كلمة معهد المخطوطات العربية (الألكسو): **سعادة الأستاذ الدكتور علي عبد الله النعيم**، مدير المعهد

9:30 - 10:00 صباحًا: المحاضرة الافتتاحية: المـُنـْتـَسَخات المـُحقَّقة في المغرب والأندلس: خَطيَّة عتيقة من الشِّفا للقاضي عياض (**د. محمد الطبراني**، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة القاضي عياض، مراكش)

الجلسة العلمية الأولى:

تاريخ المخطوط المغربي:

إدارة الجلسة: د. وجيه كوثراني، أستاذ التاريخ بمعهد الدوحة للدراسات العليا

10:00 - 10:30 صباحًا: تاريخ المكتبات وخزائن الكتب في المغرب (**د. رشيد العفاقي**، باحث في تاريخ المغرب والأندلس)

10:30 - 11:00 صباحًا: الخزانة الزيدانية من المغرب إلى الإسكوريال: رحلة مكتبة مغربية سلطانية (**د. البشير التهالي**، أستاذ اللغة العربية بجامعة ابن زهر، أكادير)

11:00 صباحًا - 11:30 ظهرًا: مهن الوراقة وحركة الكتب وتداولها في المغرب (**د. أحمد الصديقي**، أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء)

11:30 - 12:00 ظهرًا: النصوص المصاحبة للمخطوط: مفاتيح جديدة لفهم التاريخ المغربي (**د. خالد زَهري**، أستاذ التعليم العالي بجامعة عبد المالك السعدي، تطوان)

12:00 - 12:30 ظهرًا: جلسة نقاشية

12:30 - 1:30 ظهرًا: استراحة صلاة وغداء

الجلسة العلمية الثانية:

صناعة المخطوط المغربي:

إدارة الجلسة: د. معز الدريدي، أخصائي أول أرشيف، مكتبة قطر الوطنية

1:30 – 2:00 ظهرًا: المخطوط في الغرب الإسلامي: الحوامل المادية والأحبار (**د. محمد سعيد جِنشي**، باحث بالخزانة الحسنية بالرباط)

2:00 – 2:30 ظهرًا: محاولة في تصنيف خطوط المغرب والأندلس: مساراتها وتطورها وتأثيرها (**د. محمد عبد الحفيظ خِبطة الحَسني**، باحث في تاريخ الخطوط المغربية)

2:30 – 3:00 عصرًا: الزخارف وجماليات المخطوط المغربي (**د. تامر مختار**، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بجامعة حلوان ومعهد المخطوطات العربية، القاهرة)

3:00 – 3:30 عصرًا: من الورّاقين إلى الدارسين: تواصل الوراقة المغربية بين الممارسة والتوثيق (**السيد خالد السباعي**، مدير دار الحديث الكتانية)

3:30 – 4:00 عصرًا: جلسة نقاشية

اليوم الثاني:

الحلقات التطبيقية

9:00 صباحًا – 12:00 ظهرًا: الحلقة التطبيقية الأولى (مُغلقة، مخصصة فقط للمحاضرين والمدعوين):

مدارسة وتحليل لمخطوطات مغربية مختارة من المجموعة التراثية بالمكتبة

إعداد الحلقة وتسييرها:
- **د. محمود زكي**، أخصائي المخطوطات، مكتبة قطر الوطنية
- **د. معز الدريدي**، أخصائي أول أرشيف، مكتبة قطر الوطنية

12:00 – 12:30 ظهرًا: استراحة صلاة وقهوة

12:30 – 1:30 ظهرًا: الحلقة التطبيقية الثانية (مغلقة، مع إمكانية التسجيل المحدود، وذلك حضوريًا خلال وقائع اليوم الأول):

من الوِراقة إلى الخوارزميات: استكشاف آفاق جديدة لدراسة المخطوطات بالذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية
تقديم: **د. محمود زكي**

1:30 – 2:00 ظهرًا: ملاحظات ختامية للندوة

2:00 – 3:00 عصرًا: غداء

3:00 - 4:00 عصرًا: جولات تعريفية:

جولة عامة في المكتبة | معرض الوِراقة المغربية | معرض المكتبة التراثية

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

قطر المغرب ٢٠٢٤
QATAR MOROCCO 2024

يوم المخطوط العربي
٢٠٢٥

حياة أمة
المخطوط العربي
ورائد حضارة

جميع الصور والمخطوطات مأخوذة من مجموعات مكتبة قطر الوطنية، ما لم يتم ذكر خلاف ذلك.